Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يقف الفلسطينيون مكتوفي الأيدي بانتظار ما سوف تحققه الجيوش العربيـــة ، بل هبوا منذ اللحظة الأولى لاعلان قرار التقسيم المذكور أعلاه يقاومون بالسلاح وبالدم تقسيـــم بلادهم ومنح جزء منهـــا للغرباء الصهاينة .

أثبت الفلسطينيون في ساحة الصدام المسلح جدارة لايستطيع التاريخ إنكارها . لم يسجل مسرح الكفاح المسلح حادثـــة واحدة انهزم فيها الفلسطينيون بل العكس هو الصحيح ، كانت المعارك تسفر دائماً عن هزيـــة ساحقة للعدو وأعداد كبيرة من القتلـــى والجرحى يضطر لتركها في ساحة الوغى بعد أن يكون العدو قد سحب ما أمكن سحبه من جثث قتلاه المربوطـــة بالحبال وغير ذلك من أدوات الجر. ومعارك لوبية والشجرة وصفورية وصفـــد (لواء الجليل) ومعارك القدس ويسلسة وبواب الواد (منطقة القدس) لأكبر دليل على هذه الحقيقة .

إلا أن هذه الانتصارات انقلبت هزيمة و تنسرداً بفعل الهدنات المتعاقبة التي كان يقبل بهـــا العرب وتلتزم جيوشهم بهـــا في حين يخرقها اليهود بما يتفق مع خططهم وأهدافهم . ذلـــك لأن العرب أصلا لم يدخلوا جيوشهم للتحرير ، بل لحفظ الأمن ومنع الشغب والحيلولـــة دون انتقال الروح الثوريـــة والجهادية الى بلدانهم ، كما رأينا في مذكرة الأمين العام للجامعـــة العربية الى الأمين العام للأمم المتحدة . علما بأن أجهزة الاعلام العربيـــة أسهمت كثيراً في تشجيع الفلسطينيين على مغـــادرة بلادهم نتيجة الاسلوب التخويفي والترعيبي الذي كانت تستخدمه وســـائل الاعلام العربية في وصف المجازر التي كانت ترتكبهـــا عصابات الصهاينة ضد القرى الآمنة، ونتيجـــة ايهام الفلسطينيين بأن هجوماً عربياً ســـوف يتم في هذه المنطقة أو تلك ، وعلى الفلسطينيين أن يخرجوا من هذه القرية أوتلك